UNITED NATIONS

الأمم المتحدة

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

آخر المستجدات على الشؤون الإنسانية – كانون ثاني 2005

1- لمحة موجزة
2- مساهمات الجهات المانحة في المناطق الفلسطينية المحتلة: 21 مليون دولار أمريكي للعناية بصحة الأمهات والأطفال الفلسطينيين؛ 2 مليون دولار أمريكي لسيدات الأعمال؛ تطلق الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مشروع بناء نظام تزويد للمياه في الخليل
3- تقرير جديد حول الأوضاع الإنسانية: الأطباء من أجل حقوق الإنسان: الرعاية الصحية - غزة
4- أحداث في كانون الثاني تؤثر على الوضع الإنساني: تقرير حول المعابر في قطاع غزة: رفح، كارني، وصوفا. مقتل طفلين فلسطينيين؛ وهدم ممتلكات في الولجة؛ واستئناف أعمال بناء الجدار بالقرب من مستوطنة أرييل.
5- رصد الأوضاع الإنسانية: الضحايا، حرية الوصول، نظام منع التجول، عمليات الهدم، تجريف الأراضي.

1- لمحة موجزة

في شهر كانون الثاني، تسلم محمود عباس، المعروف أيضاً باسم أبو مازن، رسمياً مهامه كرئيس للسلطة الفلسطينية. وقد قال الفلسطينيون، والإسرائيليون، والمراقبون الدوليون أن الانتخابات سارت بشكل سلس نسبيا. لكن، وبالرغم من التفاؤل الذي ساد بعد الانتخابات، استمر العنف. فخلال شهر كانون ثاني، قتل 70 فلسطينيا، بمن فيهم 12 طفلا، وجرح 164 شخصاً آخر. وقتل أيضا 10 إسرائيليين وجرح 60 شخصاً آخر[1].

كما أدلى الناخبون الفلسطينيون بأصواتهم في 10 مجالس محلية بتاريخ 27 كانون ثاني في أول انتخابات بلدية تعقد في قطاع غزة. وقد سبق ذلك جولة أولى من الانتخابات البلدية في تجمعات سكانية في الضفة الغربية في كانون أول.

2- مساهمات الجهات المانحة إلى المناطق الفلسطينية المحتلة

21 مليون دولار أمريكي للعناية بصحة الأمهات والأطفال الفلسطينيين

في شهر كانون ثاني، قامت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بإطلاق مشروع لمدة ثلاثة أعوام بقيمة 21 مليون دولار أمريكي من أجل تعزيز جودة الخدمات الصحية وخدمات التغذية المتوفرة للأمهات والأطفال الفلسطينيين.

ويتوقع أن يتضمن مشروع الرعاية الصحية الأساسية الجديد، من بين أمور أخرى، تحديث المهارات الضرورية لمزودي الرعاية الصحية في مجال التشخيص والعلاج والاستشارة الطبية، بالإضافة إلى تعزيز إدارة مهارات مديري العيادات، وإدخال رسائل فعالة في مجال التثقيف الصحي. وستكون أهداف المشروع الأولية تحسين وفرة الخدمات والاستشارة الضرورية للنساء في سن الإنجاب، وتحديث رعاية الأطفال حديثي الولادة وتغذية الطفل الصحيحة، وتحسين إدارة أمراض الأطفال الشائعة.

سيكون للمشروع مكتبين رئيسيين، مكتب في رام الله ومكتب آخر في غزة، بالإضافة إلى ثلاثة مكاتب ميدانية في الخليل، ونابلس، وخان يونس.

لمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة الموقع التالي: http://www.usaid.gov

[1] تعكس أرقام كانون ثاني الضحايا في الفترة ما بين 29 كانون أول 2004 و 1 شباط، 2005.

2 مليون دولار أمريكي لسيدات الأعمال
قالت الحكومة الأمريكية أنها ستمنح مليوني دولار أمريكي إلى منظمة "فلسطين للإقراض والتنمية"، *فاتن*، لدعم النشاطات التمويلية صغيرة الحجم لسيدات الأعمال الفلسطينيات. وسيتم استخدام المبلغ لتوفير قروض صغيرة لما يقرب من 3,000 امرأة يسعون لإقامة أعمال تجارية أو تحسين أعمالهن القائمة. لدى مؤسسة *فاتن*، وهي مؤسسة فلسطينية مستقلة غير ربحية، خمسة مكاتب في قطاع غزة وخمسة مكاتب في الضفة الغربية.
لمزيد من التفاصيل، الرجاء زيارة الموقع التالي: http://www.usaid.gov

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تطلق مشروع بناء نظام تزويد للمياه في الخليل
بدأت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في شهر كانون ثاني ببناء نظام تزويد للمياه بكلفة تصل إلى 30 مليون دولار أمريكي حيث سيوفر هذا النظام مياهاً نظيفة لما يقرب من 200,000 فلسطيني يعيشون في منطقة الخليل. ويعتبر نظام تزويد المياه جزء من رزمة من المشاريع تمولها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.
وسيتم بناء النظام الجديد في منطقة بني نعيم وسيخدم بشكل مباشر بني نعيم، ويطا و17 قرية إلى الغرب من الخليل لما مجموعه 200,000 مستفيد. ويتوقع أن تنتهي أعمال البناء في شهر حزيران من عام 2006 وحينها ستكون عملية تشغيل النظام من مسؤولية سلطة المياه الفلسطينية.

تقوم شركة American Intercontinental Constructors LLC وشركة السقا وخضوري الفلسطينية للبناء المحدودة بتنفيذ هذا المشروع الذي يتوقع أن يخلق فرص عمل لما مجموعه 7,200 يوم عمل للفرد للعمال المهرة و15,000 يوم عمل للفرد من العمال الآخرين.
لمزيد من المعلومات، الرجاء زيارة الموقع التالي: http://www.usaid.gov

3- تقرير جديد حول الأوضاع الإنسانية الرعاية الصحية في قطاع غزة

قالت منظمة أطباء لحقوق الإنسان، وهي منظمة إسرائيلية غير حكومية، في تقرير جديد لها بعنوان "الصباح التالي" أن كثيراً من الفلسطينيين قد يموتون في حال عدم توفير علاج طبي للإبقاء على الحياة في إسرائيل والخارج، بعد تنفيذ إسرائيل لخطة الانفصال عن قطاع غزة. وقد أشارت المنظمة إلى انه يتوجب على إسرائيل أن تسمح لسكان قطاع غزة الذين بحاجة إلى علاج طبي أن يسافروا إلى الخارج بحرية من أجل تلقي العلاج الضروري. يعتمد سكان قطاع غزة على المستشفيات في إسرائيل، ومصر، والأردن من ناحية العلاج الطبي المتقدم، بما فيه القسطرة، وجراحة القلب، والعلاج من الحروق، وطب الأطفال والقلب والأعصاب وطب الأشعة وزراعة الأعضاء والفحوصات المخبرية.

وطبقا للتقرير، فانه في الفترة ما بين 1998 و 2004، هبط معدل الأطباء في قطاع غزة بنسبة 13% (من 0,86 طبيب لكل 1,000 مواطن إلى 0,75) وتناقص عدد الممرضات بنسبة 36% (من 1,4 إلى 0,9)، في حين استمر النمو الطبيعي للسكان.
لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع التالي:
http://www.reliefweb.int/library/documents/2005/pfhr-israelgaza-27jan.pdf

4- الأحداث التي تؤثر على الأوضاع الإنسانية
4-1 معابر قطاع غزة

بعيد مجموعة من الهجمات المميتة من قبل مقاتلين فلسطينيين على إسرائيليين على معبري رفح وكارني، أغلقت السلطات الإسرائيلية المعبرين لمعظم شهر كانون ثاني. يعتبر معبر رفح نقطة رئيسية لدخول وخروج معظم سكان قطاع غزة البالغ عددهم 1,4 مليون نسمة، ويعتبر معبر كارني المعبر التجاري الرئيسي لقطاع غزة. وهناك معبرين آخرين إلى قطاع غزة: معبر صوفا المخصص لمرور مواد البناء ومرور عدد قليل من العمال الفلسطينيين العاملين في منطقة النقب، ومعبر ايريز

الذي كان مغلقاً أمام العمال الفلسطينيين منذ 31 آب 2004. لقد كان الأثر الإنساني والاقتصادي لإغلاق معبري رفح وكارني بالغ الأهمية.

أ- معبر رفح

بتاريخ 21 كانون أول، أغلقت قوات الجيش الإسرائيلي معبر رفح أمام الداخلين إلى قطاع غزة وذلك لمدة 40 يوماً لغاية 21 كانون ثاني. وقامت أيضا بإغلاق المعبر للمغادرين (باستثناء بعض الحالات المرضية) من غزة لغاية 1 شباط. وقد شكل هذا الإغلاق أطول مدة من الإغلاق المتواصل للمعبر في آخر خمسة أعوام. ومنذ 17 نيسان 2004، منع الفلسطينيون الذكور البالغ سنهم ما بين 16 و 35 من مغادرة قطاع غزة عبر معبر رفح.

وخلال العام الماضي، أصبح معبر رفح نقطة الخروج الرئيسية للسكان الفلسطينيين من غزة الذين يسعون للحصول على العلاج الطبي والسفر إلى الخارج. وقبل ذلك، شكل معبر ايريز الواقع شمالي القطاع نقطة خروج. لكن الوضع تغير بعد أربع هجمات انتحارية في بداية عام 2004، فقد قامت السلطات الإسرائيلية بتشديد القيود الأمنية بحيث يسمح اليوم حصرياً للمسئولين ألرفيعي المستوى في السلطة الفلسطينية بالمرور عبر معبر ايريز.
لمزيد من المعلومات، الرجاء الاستناد إلى تقرير حول الوضع على معبر رفح: http://ochaopt.org

ب- معبر كارني

بعيد أسبوعين من الإغلاق، فتحت إسرائيل معبر كارني (للبضائع التجارية) في شمالي قطاع غزة لعدة ساعات في صباح يوم 28 كانون ثاني مما سمح بتصدير بضائع من قطاع غزة. وقد أغلق المعبر بعيد هجوم على المعبر أدى إلى مقتل ستة إسرائيليين. وفي شهر شباط، أعيد فتح معبر كارني للمعاملات اليومية لكن بسعة أقل.
وخلال فترة إغلاق معبر كارني، ذكر الجيش الإسرائيلي انه سمح بمرور 74 شاحنة مليئة بالسكر، والأرز واللحوم ومنتجات الألبان من برنامج الغذاء العالمي عبر معبر صوفا في الفترة ما بين 23 كانون ثاني و 3 شباط.

2-4 مقتل طفلين فلسطينيين في قطاع غزة

قتلت طفلة فلسطينية لا يتعدى عمرها الثلاثة أعوام بعيار ناري أصابها وهي جالسة في بيتها قي المناطق الوسطى من قطاع غزة. وقد ذكرت عائلة الطفلة أن قوات الجيش الإسرائيلي فتحت النار تجاه منزل العائلة.
وفي حادثة أخرى، قال مسؤولون فلسطينيون أن طفلة تبلغ العاشرة من عمرها قتلت بنيران دبابة إسرائيلية بينما كانت داخل منطقة تابعة لمدرسة الأونروا في مخيم رفح للاجئين جنوبي القطاع. وقد جرحت طفلة أخرى في نفس الحادثة. وباشرت قوات الجيش الإسرائيلي بالتحقيق في ظروف الحادث.

3-4 هدم الممتلكات في منطقة الولجة - بيت لحم

بتاريخ 17 كانون ثاني، قامت القوات الإسرائيلية بتدمير أربعة منازل، ومبنيين من المعدن، وخمس حظائر في منطقة عين جويزة في القسم الشمالي من قرية الولجة الفلسطينية الواقعة في محافظة بيت لحم. واضطرت العائلة التي كانت تسكن في أحد هذه البيوت أن تبحث عن سكن بديل في بيت لحم.

وادعت السلطات الإسرائيلية أنها قامت بهدم هذه المباني بحجة بنائها بدون تراخيص.
تعتبر منطقة قرية الولجة تاريخياً جزء من الضفة الغربية، لكن إسرائيل قامت بضم تلك المنطقة داخل حدود بلدية القدس بعيد عام 1967، أما الفلسطينيين القاطنين في تلك المنطقة، فقد بقوا سكان الضفة الغربية ولم يتم منحهم حقوق إقامة في القدس. وبذلك، فقد أصبحت الأرض واقعة تحت قوانين البناء التابعة لبلدية القدس مما شكل مصاعب أمام سكان الضفة الغربية عند تقديم طلبات لتصاريح البناء.

وحالياً، يبقى سكان عين جويزة في وضع غير مستقر حيث ينظر إليهم كسكان "غير شرعيين"على أراضيهم ويواجهون مصاعب في الحصول على تصاريح لبناء منازل فوق أراضيهم. وفي آخر عامين، هدمت القوات الإسرائيلية 17 منزلاً فلسطينياً في عين جويزة بحجة عدم وجود تصاريح بناء. طبقًا لمجموعة الرقابة الفلسطينية، تم إصدار أوامر هدم بحق 53 منزلاً آخر في منطقة عين جويزة.

يؤدي تقسيم القرية بين حدود بلدية القدس والضفة الغربية إلى مشاكل أخرى. فقد قام حرس الحدود الإسرائيلي هذا الشهر بمصادرة حافلتين خاصتين وأربع مركبات تستخدم من قبل السكان المحليين في جزئي القرية بسبب الدخول غير القانوني إلى إسرائيل. تم تحرير الحافلتين بعد تقديم طلب التماس في المحكمة، فهي توفر حلقة وصل هامة للسكان من والى بيت لحم.
وتظهر أوامر مصادرة الأراضي الصادرة من قبل الجيش الإسرائيلي في شهر آب 2003 أن مسار الجدار سيحيط بشكل كامل سكان القرية مما يسمح لهم بالمرور من نقطة دخول/خروج واحدة فقط. حالياً، وقد تم إغلاق المسارين الرئيسيين للقرية إلى بيت لحم عن طريق حفر مجموعة من الخنادق ونقطة تفتيش لقوات الجيش الإسرائيلي. أما الطريق الوحيد إلى القدس، فهو مستخدم بشكل كامل من قبل المستوطنين الإسرائيليين من مستوطنة هار غيلو المجاورة أو من قبل الفلسطينيين حاملي التصاريح الاستثنائية.

4-4 بناء الجدار بالقرب من مستوطنة أرييل الإسرائيلية

في شهر كانون ثاني، استأنفت إسرائيل بناء 4كم من مقطع الجدار بالقرب من مستوطنة أرييل الإسرائيلية في الضفة الغربية. وقد صادق المدعي العام مناحيم مزوز على أعمال البناء. وقالت إسرائيل إنها تقوم ببناء مقاطع من السياج حول أرييل ومستوطنات أخرى في المنطقة وستقوم لاحقاً باتخاذ قرارات بخصوص ربطها بالجدار. وبتاريخ 11 شباط، قامت المحكمة العليا الإسرائيلية بتعليق البناء.

5- لمحة شهرية حول قضايا المراقبة الإنسانية

الخسائر في الأرواح: في الفترة ما بين 29 كانون أول 2004 و1 شباط، قتل 70 فلسطينياً وجرح على الأقل 164 شخصاً آخر. وقتل عشرة إسرائيليين وجرح 61 شخص آخر في نفس الفترة. [2]
الأحداث المتعلقة بسيارات الإسعاف/ والطواقم الطبية: كانت هناك أربعة حالات منع وصول سيارة إسعاف أو طواقم طبية، وأربعة عشر حادث تأخير. وفي إحدى الحالات بتاريخ 22 كانون ثاني، اضطرت امرأة فلسطينية أن تلد طفلها داخل سيارة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بعد تأخير مرور السيارة لمدة 35 دقيقة على حاجز التفاح في قطاع غزة. وفي سبعة حوادث أخرى، تم تسجيل حالات إطلاق النار أو تخريب سيارات الإسعاف.
فرض نظام منع التجول - فرض نظام منع التجول على الأقل في 15 حادث، إحداها لمدة ثلاثة أيام في قرية صيدا في محافظة طولكرم.
هدم المنازل/ تشريد الناس - هدم 33 مبنى على في الأرض الفلسطينية المحتلة في الفترة ما بين 29 كانون أول 2004 و 1 شباط 2005، وكان معظمها مبان سكنية. وحصل تدمير جزئي ل 24 مبنى، بالإضافة إلى تخريب 48 مبنى آخر. وفي الفترة ما بين 31 كانون أول 2004 و 2 كانون ثاني (ضمن الأرقام أعلاه)، تم تدمير 13 منزلاً، بالإضافة إلى تدمير جزئي لسبعة منازل أخرى، وتعرض 29 منزلاً لعمليات تخريب بمستويات مختلفة. وتم تشريد 38 عائلة (255 شخصاً). وأفادت التقارير عن تدمير كبير للبنى التحتية في خان يونس.
تجريف ومصادرة الأراضي- تم تجريف 137 دونماً (13,7 هكتار) على الأقل من الأراضي. وذكرت تقارير أخرى عن تجريف للأراضي، معظمها لصالح بناء الجدار، ولم يكن بالإمكان تقدير مساحة هذه الأراضي. إضافةً إلى ذلك، تم إصدار أو تسليم أوامر مصادرة أراضي يصل مجموعها إلى 500 دونم (50 هكتاراً).
لمزيد من التفاصيل، الرجاء الرجوع إلى ملخص التقارير الإنسانية على الموقع التالي:
http://www.reliefweb.int/hic-opt

المصادر: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، اتحاد جمعية المزارعين، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، الاونروا، الجيش الإسرائيلي، وزارة الشؤون الخارجية، مركز الميزان لحقوق الإنسان والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، المجالس البلدية، مكاتب الأرتياط والتنسيق.

لمزيد من المعلومات حول رصد الأوضاع الإنسانية، **الرجاء الرجوع إلى نشرات مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على العنوان التالي: http://www.ochaopt.org/**

[2] تعكس الجداول فترات تقارير شهرية. على سبيل المثال، تعكس أرقام كانون ثاني الخسائر في الأرواح في الفترة ما بين 29 كانون أول 2004 و 1 شباط 2005.

سيتم إصدار هذا الموجز بشكل منتظم من قبل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في المناطق الفلسطينية المحتلة لرصد الأحداث الرئيسية ومجريات التطورات الإنسانية في المناطق. يناشد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية منظمات الأمم المتحدة، والمؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة لان تساهم في الأعداد القادمة من هذه النشرة.

سيتم توفير هذا النص باللغة العربية والعبرية على موقع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التالي:
http://www.reliefweb.int.hic-opt/